

شرح موطن الإمام مالك | 2 | باب الاستعفاف عن المسألة والصدق

| الشيخ د. مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا. لا بد استعفاظ. طيب. يقول الإمام الشيباني رحمه الله باب - 00:00:00

الاستعفاف عن المسألة والصدق. قال أخربنا مالك قال أخربنا ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري أن ناساً من الانصار سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم. ثم - 00:00:20

فاعطاهم ثم سأله فاعطاهم حتى انفذ ما عنده. فقال ما يكن عندي من خير فلن ادخله عنكم من يستعفف يعفه الله ومن يستغنى
يغنه الله ومن يتصرّب يصبره الله وما اعطي احد عطاء هو خير وواسع من الصبر. هذا الباب يتكلم فيه رحمه الله عن - 00:00:40
مسألة الاستعفاف والاستغفاف او العفة هي بمعنى آآ التنزع عن الشيء وآآ ترك ما لا ينبغي. ولكن المؤلف رحمه الله يتكلم عن صورة من صور الاستعفاف وهي استعفاف عن المسألة والصدقة يعني عن طلب الصدقة او طلب المال من الآخرين - 00:01:10

هذا يعني خلق من الأخلاق الجليلة التي ربي النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه عليها لدرجة انه كان يعني يباع لهم على الا يسألوا الناس شيئاً. ويقول من يباع يعني على على الا يسأل احدا شيئاً - 00:01:40

فبایعه ثوبان رضي الله عنه. وكان حتى يقول عليه الصلاة والسلام استغفوا عن الناس ولو بسواك. ولو بسواك. وهو يربى أصحابه رضي الله عنهم على على هذا المعنى ومن هذه اه التربية النبوية هذا الحديث ان جماعة من الانصار جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وسائله - 00:02:00

وكرروا السؤال ولم ينزل يعطهم عليه الصلاة والسلام حتى نفذ ما عنده من المال. وهذا من كرمه صلى الله عليه فانه كان لا يرد سائلة.
عليه الصلاة والسلام. لكنه بعد ان اعطاه اراد ان يربى عليهم على - 00:02:30

هذا المعنى وعلى هذا الخلق الفاضل. فقال عليه الصلاة والسلام من يستعفف يعفه الله ومن يتصرّب ومن يستغنى يغنه الله ومن يتصرّب يصبره الله. يعني من يأخذ بأسباب العفة وبأسباب الصبر وبأسباب الغنى فان الله سبحانه وتعالى سيتحقق له هذا المقصود. سيعفه عن - 00:02:50

اسوء يعني عنهم ويرزقه الصبر ويرزقه الغنى ايضا اذا استغنى عن الناس. فهو يشجعهم صلى الله عليه وسلم على ان اه يأخذوا بهذه الاسباب للوصول الى هذه الصفات الكاملة. والعفة هي - 00:03:20

صورة منصور الصبر. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما اعطي احد عطاء هو خير وواسع من الصبر. لأن العفة هي صورة من صور الصبر نوع من الصبر ان تكف نفسك عن السؤال وعن الحاجة الى الناس - 00:03:40

وهذه اه صفة مدح الله سبحانه وتعالى بها اه الفقراء من المهاجرين والانصار رضي الله عنه. عندما قال عز وجل للقراء الذين اخرجوا مهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم الى ان قال يحسبه الجاهل اغنياء من التعفف. اغنياء من التعفف يعني الحاجة قائمة عندهم - 00:04:00

ولكنهم يتغففون يتغففون عن سؤال الناس وفي نفس الوقت يسترون حاجاتهم كما يسترون عوراتهم. المؤمن يستر حاجته عن الناس كما يستر عورته. فهو لا يسأله. من يشاء. وهذه ايه الاخوة من اعظم اسباب البركة. من اعظم اسباب البركة في القليل ان يعف -

الانسان نفسه عن الحاجة الى الناس. والتطلع الى ما في ايدي الناس. ولهذا ابو سعيد الخدري نفسه وهو يحكى هذه القصة صح؟ هو نفسه كانت هذه اول مرة يأتي ليسأل النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيئاً. لانه كما جاء في بعض الروايات - 00:05:00 انه من شدة الجوع قالت له امرأته لو ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته شيئاً فانه لا يرد احداً. فهو جاء بسبب وبهذا يعني اخرجه الجوع الشديد وذهب الى رسول الله ليطلب شيئاً من امور الدنيا. لكن لما جاء سمع - 00:05:20 النبي صلى الله عليه وسلم يوجه بهذه النصيحة. نصيحة الاستغفار والتعفف. فقال الاسماع هذا واسأله؟ لا والله. فرجع رضي الله تعالى عنه. فيقول في في نهاية الاثر بأنه ما كان للانصار اهل بيت اكثر غنى منا. يعني بعد ذلك الله عز وجل - 00:05:40 وسع عليه حتى قال ما في الانصار وفي رواية ما في عشيرتي احد اكثري يعني مالاً منا كما وقع لحكيم ابن حزام ايضاً لما طلب من النبي صلى الله عليه وسلم وسأله مرة واعطاه ثم قال له صلى الله عليه وسلم - 00:06:10 اه يا حكيم ان هذا المال حلوة خضرة. فمن اخذه باستشراف نفس لم يبارك له فيه. ومن بسخاوة نفس بورك له فيه. فقال ومنك يا رسول الله؟ يعني حتى المال الذي نأخذ منه ذلك؟ قال ومني يا - 00:06:30 قال فوالله لا اروع احداً بعدك شيئاً. فكانت هذه اخر مرة يطلب فيها شيئاً من احد حتى في عهد عمر رضي الله عنه كان يعني يناديه ليأخذ حقه من بيته المال فلا يأخذ. حقه - 00:06:50 حتى يعني اشهد عمر الناس قال ايها الناس اشهدوا على حكي فاني ادعوه الى حقه وهو يأبى يعني حتى لا تقول الناس ان عمر منع حكيمها وظلمه. فكان يستشهد الناس انه يعني يدعوه حكيم الى - 00:07:10 كيف يا اباه الانسان يتوقع ان انساناً يعيش بهذه العصامية بهذه الاخلاق انه يكون يعني قليل ذات اليد وان يعيش فقيراً مسكيناً. لكن حكيم ابن حزام كان من اغنى الناس - 00:07:30 وفتح الله عليه بسبب هذه العفة من الارزاق ما اه يعني تحدث بنعمة الله عليه من كثرة ما عنده من من الرزق والمال. فهذا كله اشاره من النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الخلق الفاضل وهو خلق - 00:07:50 العفة قال اخبرنا مالك قال اخبرنا عبد الله بن ابي بكر ان اباه يعني ابا بكر بن حزم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً من بنى عبد الاسهر على الصدقة من الانصار يعني. فلما قدم - 00:08:10 يعني رجع سأله ابعة من الصدقة يعني هذا الرجل النبي صلى الله عليه وسلم عينه عاماً على الصدقة يعني يجمع اموال الصدقة وارسله الى خارج المدينة فلما عادوا معه اموال الصدقة طلب من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:30 ابعة من الصدقة. قال اي الراوي فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه به وكان مما يعرف به الغضب في وجهه ان يحرم عيناه. فالناس لاحظوا غضب النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:08:50 تأل هذا من الصدقة. بينما هناك سألا في الحديث السابق ما غضبوا اعطاهم حتى نفذ ما عندهم. لكنه غضب من السؤال هنا لأن السؤال هنا من مال لا يحل له بينما السؤال هناك كان من بيته مال المسلمين وهذا حلال له - 00:09:10 لكن هذا سأله من الصدقة والزكاة والرकأة كما قال صلى الله عليه وسلم لا تحل لغني ان الصدقة لا تحل غني. النبي صلى الله عليه وسلم رأه غنياً. آلا يتحقق الزكاة. فغضب عليه الصلاة والسلام بسبب انه - 00:09:30 ما لا يجوز له ان يسأله ثم قال الرجل يسألني ما لا يصلح لي ولا له يعني لا يصلح لي ان اعطيه ولا يصلح له ان يأخذه. فان منعه كرهت المぬ - 00:09:50 كرهت المぬ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جواداً وكريماً. لا يرد سائل. كان بعض الناس يسلم من اجل كرمه وجوده صلى الله عليه وسلم ويقول يا قوم اسلموا فان محمداً يعطي عطاء من لا يخشى الفقر. جاءه رجل لاعطاه غنماً بين جبلين - 00:10:10 فقير اعرابي فقير ما عنده شيء وفجأة يملك غنماً بين جبلين وادي مليء بها فلهذا قال كرهت المぬ وان اعطيته اعطيته ما لا يصلح لي ولا له. لانه لا لا يحل له ان يأخذ من الصدقة لغناه - 00:10:30

قال الرجل لا اسألك منها شيئاً أبداً. قال محمد رحمة الله لا ينبغي أن يعطى من الصدقة غني أو لا ينبغي أن يعطي من الصدقة غنياً.
يعزز لا يجوز للإمام أن يعذّب عباده - 00:10:50

صدقه ان يعطي غنيا انه لا تحل له الصدقة. كما قال الله عز وجل انه الصدقات للفقراء والمساكين الاغنياء لا تحل لهم. قال وانما نرى
ان النبـ صـ الله عليه وسلم قال ذلك اـ الكلام الذى سـةـ للـ حـ كـانـ 00:11:10

ولو كان فقيراً لاعطاه منها. ثم قال باب الرجل يكتب إلى الرجل يبدأ به يكتب إلى الرجل يبدأ به يعني اذا كتب له رسالة
ام كتب راه خطاباً فيها بدأ بذكر اسمه ملخصاً من ام الالكتارات في فرقها مثلاً - 00:11:30

الى فلان او اللادب ان يقول الى فلان من فلان. قال اخبرنا مالك قال اخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه
كـ ٠٠:١٢:٥٥

ومروان الذي يعني صار آئى خليفة او آئى اميرًا على المسلمين بالغلبة والقوة يعني قتل عبدالله بن الزبير رضي الله عنه وآئى استولى على

قالوا غير الخلافة وغيرته الخلافة. يعني غير نظام الخلافة الى الاخذ بالقوة والسلطة وغيرته الخلافة لأن الملك كان من فقهاء المدينة.

في العور. ولهذا قالت له ام الدرداء بعد ان فعل ما فعل. فقالت له بلغني انك تشرب الخمر؟ فقال نعم وشربت الخمر وشربت الدماء

فعبد الملك بن مروان اخذ الحكم بالغلبة وبالقوة ثم كتب الى العلماء والفقهاء بالبيعة. فكان ممن كتب له بالبيعة عبدالله بن عمر رضي الله عنه.

الله عنه. فتحب له بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد - **00:13:50** -
لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين من عبدالله بن عمر سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا الله الا هو واخر لك بالسمع والطاعة على

سنه الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطاعت - **00:14:10**
اقر له بالسمع والطاعة وقىده بهذين الشرطين. آ شرط طاعة وشرط الاستطاعة يعني الطاعة ان يكون مطينا لكتاب الله وسنة رسوله

صلى الله عليه وسلم. وان يحكم الكتاب والسنة في - 00:14:30

ففيما استطعتم. فمحل الشاهد من هذا انه لما كتب اليه بدا - 00:14:50

الباب لأن تقديم يشير إلى الفضل ويشير إلى المكانة - 00:15:10

صلى الله عليه وسلم كان بين اصحابه يوم فتح مكة فجاء ابو سفيان - 00:15:40
ابن حرب ومعه عائذ بن عمرو او عائذ بن عمرو رضي الله عنه و معه ابو سفيان. فلما اقبل لا قال بعض الصحابة هذا ابو سفيان وعائد

بن عمرو يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:16:00
بـل هذا عائد بن عمرو وابو سفيان. يعني صحيح له التقديم لأن عائد بن عمرو اه مؤمن صحابي اما ابو سفيان فقد اسلم عامل الفتح.

ولما أقبل لم يكن مسلما حتى أسلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:20

والناس قدموا آبا سفيان باعتبار شهرته يعني. ورجل مشهور وكان من قادة قريش يعني - 00:16:40
وغيائز ابن عمده لما يكعه: معه فا بعن .. فقدموا هذا لشهرته، فالتبني، صلـ الله عليه وسلم اراد ان يعلمهم، درساف . تقديم آبا اها.

الاسلام وفي معايير الشرف بين الناس فصحح لهم العبارة وقال لهم بل هذا عائد - 00:17:00

الاسلام يعلو ولا يعلى عليه. فالتقديم يعني يفيد يفید التکریم او يفید اه - 00:17:20

تشريف للشيء. فلعل هذا ما لاحظه يعني عبدالله ابن عمر رضي الله عنه. قال محمد بن الحسن لا بأس اذا الرجل الى صاحبه ان يبدأ

بصاحبه قبل نفسه. ان يبدأ بصاحبه فيقول الى فلان - 00:17:40

من فلان. وقوله لا بأس يشعر بأنه هذا من باب الجواز والا في الاصل العكس الاصل ان الانسان يبدأ بنفسه ويقول من فلان ابن فلان الى فلان. وكل كتب النبي صلى الله عليه - 00:18:00

وسلم كانت من هذا الباب كان يقول من محمد رسول الله الهي رقل عظيم الروم وكل خطابات النبي صلى الله عليه وسلم هي من هذا الباب بل حتى آآاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى في كتابتهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:18:20

بعض هذه الخطابات كان كانت اسماؤهم مقدمة كما فعل العلاء الحظرمي. قال من العلاء الحضرمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم اطلع على هذا الكتاب واقره. فهو جائز يعني لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقر على على -

00:18:40

امر مكروه او على امر محرم. فاقره النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا قال سلمان لم يكن احد اعظم حرمته من رسول الله وكان اصحابه اذا كتبوا اليه بدأوا بانفسهم. قالوا من فلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو من حيث الجواب - 00:19:00

بس هو جائز وهذا هو الاصل عند جمهور الفقهاء في ادب الكتابة ان يبدأ بالمرسل ثم المرسل اليه. لكن لو لاحظ الانسان بعض المعاني مثل التفضيل والتکریم للمخاطب مثلا وقدمه فهذا يعني لا بأس - 00:19:20

به وهو امر حسن لاحظه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بعض كتبه. قال عن عبدالرحمن بن ابي زناد عن ابيه عن خارجة ابن زيد عن زيد ابن ثابت انه كتب الى معاوية باسم الله الرحمن الرحيم لعبدالله معاوية امير المؤمنين من - 00:19:40

ابن ثابت هذا ايضا من باب التقدير والاحترام من زيد ابن ثابت لامير المؤمنين رضي الله عنه. قال ولا بأس بان يبدأ الرجل بصاحبه قبل نفسه في الكتاب. كما عرفنا لا بأس يعني جائز والا - 00:20:00

00:20:40

ثم قال باب الاستئذان. قال اخبرنا مالك قال اخبرنا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله رجل فقال يا رسول الله استأذن على امي؟ قال نعم. قال الرجل اني معها في البيت - 00:21:10

قال استأذن عليها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستأذن عليها. قال محمد وبهذا ناخذ الاستئذان حسن وينبغى ان يستأذن الرجل على - 00:21:30

كل من يحرم عليه النظر الى عورته ونحوها. فهذا باب ذكره المؤلف رحمه الله في قبل استئذان وان الانسان اذا جاء يدخل اه بيته يجب عليه الاستئذان. كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. ولكن هذا

00:21:50

صحابي يعني استشكل ان هذا الاستئذان هل يشمل ايضا من يعيش معه في هذا البيت؟ وضرب مثلا بامه استأذن على امي وهو يخدمها ويختلطها فاستشكل هل هذا يدخل في او لا يدخل في العموم. فالنبي صلى الله عليه وسلم ادخل هذه الصورة في العموم. ولما يعني كرر في السؤال اشار - 00:22:20

الى العلة في هذا الحكم. فقال اتحب ان تراها عريانة؟ يعني هل تحب ان تتطلع على عورة امك؟ قال لا. قال فاستأذن علي. فهذا يعني مسلك من مسالك التعليل. اشارة الى علة الاستئذان وان الاستئذان انما جعل من اجل - 00:22:50

عدم اه النظر الى عورة الاخرين. وبالتالي فالانسان يعني الشيباني قال حسن تعني بالمعنى العام والا هو واجب يجب عليه ان يستأذن اذا دخل البيوت والضابط كما ذكر على كل من - [00:23:10](#)

يحرم عليه النظر الى عورته. يعني يدخل في هذا الاستئذان على المحارم ايضا. ولا يستثنى من هذا الا يعني اه بيت الرجل الذي فيه امرأته. بيت الرجل الذي فيه امرأته وهذا لا يجب عليه الاستئذان. لأن الله استثنى في - [00:23:30](#)

اي اذا دخلتم بيوتا غير بيوتكم. ولأن الانسان لا يحرم عليه ان يطلع على عورة امرأته. لا عورة بين ما بين الرجل وامرأته فلا بأس في ترك الاستئذان في هذه الحالة ولكن استئذانا يظل مستحبا حتى في هذه الحالة - [00:23:50](#)

ان الزوجة قد لا تكون على هيئة تحب ان يراها زوجها عليه. فمن الآداب المستحسنة في هذه الحالة ان يستأذن الانسان على ال بيتها ولكنه ليس بواجب. قال باب تصاوير والجرس وما يكره منها - [00:24:10](#)

يعني هذا الباب في حكم تصاوير جمع تصوير والمقصود الصورة والجرس وهي الله تصدر اه الصوت مأخوذة من الجرس الجرس هو اه الصوت الشديد فهذا الباب عقدة لبيان حكم تصاوير وحكم الجرس وما يكره منها. قال اخبرنا - [00:24:30](#)

قال اخبرنا نافع عن سالم بن عبد الله عن الجراح مولى ام حبيبة عن ام حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبر التي فيها جرس لا تصحبها الملائكة. العبر التي - [00:25:00](#)

فيها الجرس العبر يعني قافلة. القافلة قافلة المسافرين. والغالب انها تكون من من العيش وكما قال الله عز وجل وسائل القرية التي كنا فيها والعبرة التي اقبلنا فيها فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول القافلة التي فيها جرس لا تصحبها الملائكة. وهو يشير الى ان الملائكة تنفر - [00:25:20](#)

من صوت الجرس ولا تكونوا في مكان فيه هذا الالله او هذا الصوت. قال محمد ابن الحسن رحمه الله وانما روی ذلك في الحرب لانه ينذر به العدو. الامام الشيباني رحمه الله حمل هذا الحديث على صورة من الصور - [00:25:50](#)

وقال محل هذه الكراهة او سبب هذه الكراهة انما هو انذار العدو. معناه انه يكره وجود الجرس في القافلة اذا كنا في حرب وكتنا نريد ان نغزو قوما فيكره هذا - [00:26:20](#)

ماذا؟ لانه ينبه العدو على قدم المجاهدين. فهذا معنى قوله لانه ينذر به العدو لكن هذا التعليل لم يأخذ به اكثر اهل العلم. اكثر العلماء على ان آآ ان العلة - [00:26:40](#)

في هذا هو ما في صوت الجرس. مما ينفر الملائكة. ولهذا جاء في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزار الشيطان. والجرس مزار الشيطان فظاهر هذا الحديث ان العلة - [00:27:00](#)

هي كونها يعني العلة في الصوت كون هذا الصوت تنفر منها الملائكة آآ وما فيها ايضا مما يشابه ناقوس النصارى لان هذا الجرس الكبير من قديم وهو معروف انه يتخذ الله الدعوة الى الكنائس. لكن ما اشار اليه - [00:27:20](#)

الالباني رحمه الله هي مفسدة زائدة عليها. يعني اذا كانوا يضيف الى هذا انهم اذا كانوا في حرب وفي جهاد فان فيه مفسدة اخرى غير مفسدة آآ طرد الملائكة فيه مفسدة انذار العدو والكشف عن المسلمين - [00:27:50](#)

وهذه مفسدة زائدة غير المفسدة الاصلية. لكن الشيباني رحمه الله يرى ان النهي خاص بصورة الحرب التي يحصل فيها انذار العدو. قال اخبرنا مالك قال اخبرنا ابو النظر مولى عمر ابن ابن عبد الله ابن عبيد الله - [00:28:10](#)

عن عبدالله بن عتبة بن مسعود انه دخل على بطلحة الانصاري يعوده فوجده عنده سهل ابن حنيف هكذا في بعض الروايات انه سهل ابن حنيف رضي الله عنه. وفي بعض الروايات انه اخوه عثمان - [00:28:30](#)

مان ابن حنيف وليس سهلا. وهذا الذي صوبه الحافظ بن عبد البر رحمه الله. باعتبار ان اه اهلا آآ توفي آآ في الثالثينات. يعني توفي قبل ذلك فوجد عنده سهل ابن حنيفة دعا ابو طلحة انسانا ينزع نمطا تحته يعني بساطا تحته - [00:28:50](#)

فقال سهل بن حنيف او عثمان بن حنيف على الرواية الاخرى لما تنزعه؟ قال لان فيه تصاوير يعني ينزع هذا الفراش الذي جلس عليه لان فيه تصاوير قال لان فيه تصاوير وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما قد علمت يعني من النهي. قال - [00:29:20](#)

قال اولم يقل الا ما كان رقما في ثوب؟ قال بل يعني قال ابو طلحة بل قال هذا الا رقما في ولكنه اطيب لنفسي. فهذا الحديث يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:50

نهى عن التصاوير ولكنه استثنى فقال الا رقما في ثوب. يعني الا رسمها في ثوب. الا شيئا مرسوما الرقم والمرقوم يعني المرسوم الا رسمها في ثوب. فاستثناه صلى الله عليه وسلم من عموم النهي - 00:30:10

قال محمد رحمة الله وبهذا نأخذ ما كان فيه من تصاوير من بساط يبسط او فراش يفرش او وسادة فلا باس بذلك. انما يكره من ذلك في السترة وما ينصب نصبا. وما - 00:30:30

وابو نصبة يعني مثل الستر المعلقة مثلا. وما ينصب نصبا وهو قول ابي حنيفة امتى من فقهائنا فاشار الشيباني رحمة الله الى التفريق بين الصور الممتهنة فيجوز اتخاذها وبين الصور المنصوبة نصبا هكذا او المعلقة فلا تجوز - 00:30:50

وهذا التفصيل الذي ذهب اليه رحمة الله وعزاه الى ابي حنيفة رحمة الله هو مذهب الجمهور مذهب جمهور الفقهاء كما قال الحافظ ابن عبد البر رحمة الله عن هذا القول هو اعدل المذاهب وقول جمهور - 00:31:20

قول اكثر العلماء هذا الذي يفرق بين الصور الممتهنة وغير الممتهنة هو مذهب الجمهور وهو اعدل المذاهب كما قال حافظ بن عبد البر وهناك يعني ثلاثة اقوال اخرى في المسألة هناك من يمنع من الصور مطلقا وهناك من - 00:31:40

يجيزها مطلقا وهناك من يفرق بينهما بعضهم بهذا التفريق الذي يكره الشيباني رحمة الله وبعضهم يفرق بينهما بالصور المقطوعة او الصور الكاملة. فإذا كانت كاملة فلا فلا يجوز واذا كانت - 00:32:00

مقطوعة فيجوز. لكن هذا القول الذي ذكره الشيباني هو كما يقول الحافظ ابن عبدالبر هو قول اكثر العلماء. وهو اعدل المذاهب لانه يجمع بين هذه النصوص. النصوص النافية عن التصاویر عموما - 00:32:20

النصوص التي تدل على شيء من الاستثناء الا رقما في ثوب. اما المجنسيات والتماثيل فلا خلاف بين اهل العلم في انها محظمة. لكن هذا البحث في آآ صور المرسومة الا رقما في ثوب يعني - 00:32:40

لا رسم في في ثقب وما ذكره رحمة الله هو القول الذي تجتمع معها الدليلة في المسألة قال باب اللعب بالنرد اخبرنا مالك عن موسى ابن ميسرة عن سعيد ابن ابي هند عن ابي موسى الاشعري - 00:33:00

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله قال محمد لا خير باللعب كلها من النرد والشطرنج وغير ذلك هذا الباب تكلم فيه المؤلف رحمة الله عن مسألة اللعب بالنرد. والنرد هذه لعبة - 00:33:20

يلعب بها الناس وتسمى بـلعبة الزهر او عند العامة المتأخرین لـلـعـبـةـ الطـاـوـلـةـ وهي عـبـارـةـ عـنـ اـحـجـارـ فـيـ صـنـدـوقـ وـمـكـعـبـاتـ تـرـمـيـ وـعـلـيـهـ اـرـاقـامـ منـ وـاحـدـ الىـ ستـةـ وـتـحـرـكـ هـذـهـ حـجـارـةـ بـحـسـبـ ماـ يـخـرـجـ مـنـ هـذـهـ اـرـاقـامـ هـذـهـ يـقـالـ لـهـ النـردـ وـيـقـالـ لـهـ النـردـشـيرـ اـيـضاـ وـهـيـ نـسـبـةـ إـلـىـ اـرـدـشـيرـ اـبـنـ بـاـبـكـ. اـحـدـ مـلـوـكـ الـفـرـسـ اـهـ اـشـتـهـرـ هـذـهـ الـلـعـبـ وـقـيـلـ بـاـنـهـ هـوـ الـذـيـ اـخـتـرـعـهـ. فـنـسـبـتـ اـلـيـهـ هـذـهـ الـلـعـبـ.

فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قال - 00:34:20

من لعب بالنرد وفي رواية بالنردشیر فقد عصى الله ورسوله. وهذا اه يدل بلفظه على ان هذا اللعب معصية لله ورسوله. وهذا يدل على التحریم لأن وصف الفعل بالمعصية ظاهره انه للتحریم. وخاصة في الحديث الآخر وهو - 00:34:40

اي مسلم من لعب بالنردشیر فكانما غمس يده في لحم خنزير ودمه. يعني كان انما غمس يده في النجاسة. وغمس اليد في النجاسة ومبادرتها هذا حرم شرعا. فمن هنا قال - 00:35:10

آآ محمد بن الحسن رحمة الله لا خير باللعب كلها من النرد والشطرنج وخير ذلك. فاتى عامه لا خير ولا خير هذه يدخل فيها. يعني المحرم ويدخل فيها المكروه. فلهذا اشار الى كراهة - 00:35:30

اللعب في الاصل. وان الله في الاصل مكروه. ولكنه لا يعني هذا تحريم احيانا قد يكون له واللعب في مكانه قد يكون يعني مباحا شرعا بل قد يكون شرعا اذا توقفت عليه بعض المصالح الشرعية. مثل الله و واللعب بالسيوف والرماح وادوات الجهاد - 00:35:50 او الله ركوب الخيل ونحو ذلك. فهناك العاب معينة يعني هي اه معينة على مقاصد الشريعة واهدافها العليا فلا تعتبر من الامور

المكرورة. نظرا لما يترتب تب عليها من المصالح. لكنه دخل ادخل في هذا العموم النرد والشطرنج. واما النرد فهذا اتفاق بين اهل العلم

- 00:36:20

علم في تحريم هذا اللعب وما شذ عنه الا بعض الفقهاء ولعله لم يبلغهم الحديث واما بالنسبة للشطرنج فهذه لعبه اخري. يقال الشطرنج ويقال الشطرنج بالفتح والكسر لكن الكسر احسن من الناحية اللغوية لأن آآ الشطرنج بالفتح ليس له نظير فيه. مفردات -

00:36:50

العربية بعكس الكسر والعرب اذا عربت الكلمة فانها يعني تحملها على اه او زانها من كلمات العرب. وهي يعني ايضا لعبه لم تعرف عند العرب الا بعد عصر الفتوحات لما فتحت بلاد فارس والروم فدخلت على العرب هذه اللعبة فالشطرنج - 00:37:20

آآ ليس محل اتفاق يعني جمهور الفقهاء على انه محرم حتى وان خل من القمار ولكن الراجح عن الامام الشافعي رحمه الله انه يكرهه ولا يحرمه. والمسألة ليس فيها نص يعني مسألة الشطرنج ليس فيها نص ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما يعني فيها اثار عن الصحابة - 00:37:50

واستندوا هالقياس وبعضهم قاس الشطرنج على النرد في التحريم وهو قياس مع الفارق لأن النرد آآ لعبه مبنها على الغرر وعلى الحظ يعني ترمي شيء ولا تدري ماذا يخرج لك يعني ؟ فلهذا هي تشبه - 00:38:20

اقسام بالازلام التي حرمتها الله سبحانه وتعالى في كتابه. لكن الشطرنج هي يعني لعبه تقوم على التدبير والتفكير وليس على الحظ والغرض. ولهذا يعني كل من اللاعبين فيها فلسفة اشار اليها - 00:38:50

العلماء قد يطالعوا فيما كالجاحظ وغيره وهي ان بعض الناس الذين اخترعوا النرد كانوا يرون ان ان الدنيا حظوظ يعني ولا تمشي الدنيا على خطط وتدابير يعني وانما هو والقدر وما يأتيك من الله سبحانه وتعالى. بينما الاخرون والشطرنج هي لعبه هندية يعني اختراع هندي - 00:39:10

بعكس النرد اختراع فارسي. هم كانوا يرون لا ان الدنيا قائمة على التدبير وعلى التخطيط وليس مجرد حظوظ يعني فكل من اللاعبين فيها يعني فلسفة يعني ملاحظة عند اختراع اللعبة فيها - 00:39:40

فقياس الشطرنج على النرد يعني فيه نوع من الفارق وهو الذي جعل الامام الشافعي رحمه الله يكرهه ولا يحرمه اكرره باعتبار انه نوع من اللهو يعني عموما. ولكن لم يحرمه لأن الاصل الاباحة وليس هناك - 00:40:00

اه نص يحرم هذا ولا قياس صحيح يقتضي هذا التحريم ولهذا اكتفى الشافعي رحمه الله بالکراهة فيه مسلا. اكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:40:20

00:40:40 -